

نجاد ضي بيروت



لاءات عبد الناصر

أنهى الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد زيارته إلى لبنان مساء أمس. وبخلاف ما أشيع سابقاً، لم يمدد إقامته بهدف عقد قمة ثلاثية تجمعها إلى نظيره اللبناني ميشال سليمان ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. فالأخير لن يصل إلى بيروت اليوم حاملاً معه حلاً للمشكلة الداخلية المتمحورة حول المحكمة

نجاد للحريري: المح

ورغم الإشادات المتكررة لنجاد بالحريري خلال اليومين الماضيين، كان واضحاً أمس توتر الحريري وبرودته في استقبال الرئيس الإيراني. لكن السفير الإيراني، غضنفر ركن أبادي، أكد خلال دريشة مع الصحافيين أن «اللقاء سادته أجواء إيجابية وممتازة للغاية من الفرح والسرور والترحيب بهذه الزيارة»، مشدداً على أن نجاد «وبلاده إلى جانب لبنان»، كل لبنان، في السراء والضراء وفي كل الظروف».

وسئل أبادي في السرايا عن موقف نجاد من المحكمة الدولية، فقال: «هذا موضوع لبناني، وقد قلنا إننا نبذل قصارى جهدنا من أجل الحفاظ على وحدة جميع اللبنانيين. والبحث اليوم تناول موضوع المحكمة وغيره من المواضيع الأخرى». ورداً على سؤال عما إذا طلب الحريري رسمياً تسليم إيران للجيش اللبناني، أجاب: «نحن أعلننا، والرئيس نجاد أكد، أننا مستعدون للمساعدة في كل المجالات». ولفت أبادي إلى أن المحادثات مع الحريري تناولت القضايا الإقليمية والعالمية الهامة، «أما القضايا والمسائل الداخلية فقد أكدنا موقفنا تجاهها، وإن شاء الله نجتاز هذه المرحلة إلى مرحلة جديدة من التعاون والتآزر بين جميع اللبنانيين». وعن التقديرات الإيرانية على الصعيد الأمني، قال: «ليست هناك مشكلة على صعيد الأمن في لبنان».

وكان الرئيس الإيراني قد وصل إلى السرايا الكبيرة عند الواحدة إلا ربعاً من بعد ظهر أمس، حيث كان الرئيس الحريري في استقباله عند الباحة الخارجية، وأدت لهما ثلثة من سرية حرس رئاسة الحكومة التحية، وعزفت موسيقى قوى الأمن الداخلي النشيد الوطني الإيراني، ثم استعرضا حرس الشرف، والتقطت الصور التذكارية، ثم عقدت المحادثات الرسمية في مكتب الرئيس الحريري. وبعد المحادثات الثنائية، أقام الرئيس الحريري

انتظر الجميع أمس ما سيجري تحصيله من الخلوة التي جمعت الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، بالرئيس سعد الحريري. استقبل الأخير نجاد في السرايا الحكومية وأولم على شرفه، بحضور الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري، بحضور مجموعة من الرؤساء السابقين والوزراء الحاليين والسابقين.

في هذه الخلوة، التي دامت ما يقارب نصف ساعة، جرى التطرق إلى مجمل الملفات البارزة في لبنان والمنطقة، فتطرق الرجلان إلى ملف المحكمة الدولية، حيث تحدث نجاد بوضوح عن ضرورة المحافظة على الاستقرار والهدوء في لبنان. وأشار مطلعون على أجواء اللقاء إلى أن الحريري طلب من نجاد مساعدته لحل الأزمة الداخلية عبر إقناع حزب الله بتغيير أسلوبه في التعاطي والتعامل الداخلي. فأكد الرئيس الإيراني أن هذه المسألة لبنانية داخلية، لا علاقة للدولة الإيرانية فيها.

ورأت مصادر إيرانية أمس أن زيارة نجاد «محطة إقليمية وليست محلية»، وأن سياقها لا يندرج في إطار معالجة الأزمة اللبنانية والدخول في زواربها. وشددت هذه المصادر على أن فريق 14 آذار حاول، من دون أن ينجح، إقحام نجاد في الملف الداخلي، عبر التسويق لمبادرة إيرانية يحضرها كل من الطرفين السوري والتركي.

وخلال الخلوة، أعاد نجاد تأكيد دعم بلاده الجدي للدولة اللبنانية في كل المجالات، داعياً إلى توطيد العلاقة بين البلدين، الأمر الذي يرى أنه يصب في خانة تطوير القدرات للصمود ومواجهة العدو الإسرائيلي على كل الصعد.

وانضم الرئيسان ميشال سليمان ونبيه بري، عند وصولهما إلى السرايا الحكومية، إلى الحريري ونجاد فتحول الاجتماع إلى رباعي، جرى فيه استكمال المحادثات السابقة. ووصفت مصادر متابعة هذا الاجتماع بـ«البروتوكولي» والطبيعي.



تنتظر الرئيس نجاد في قانا أمس (أنور عمرو - أ ف ب)

لا حدود للدين

التقى الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، صباح أمس، المراجع الدينية في لبنان، فأشار إلى أن «منزلة الإنسان تفوق الألوان والأديان واللغات. والدين جاء لهداية الإنسان وليس له حدود جغرافية ولا يمكن اختصاره بقبيلة». وقال: «علينا النظر إلى مشتركاتنا والاتحاد من خلالها، الوحدة هي للقيام بمهمة ما وهدف ما، وأن نعمل على تحقيقه»، مضيفاً إن «حقيقة الدين نختصرها بكلمتين: عبادة الله الواحد الأحد وإقامة المحبة والعدالة». وشدد نجاد على أن «الوحدة لا تعني نفي الآخر والقوميات والشعوب، بل تعني احترام جميع القوميات والهويات، والله يقول «تعاونوا على البر والتقوى».

شكر نجاد المرجعيّات على تألفهم المبني على العدالة، واقترح أن يقيموا الاجتماعات والزيارات دائماً في ما بينهم، لأن في لبنان ميزة هي تعايشه الطائفي والوحدة الوطنية التي يجب المحافظة عليها».